(282) بالعروة الوثقى وإلى ا عاقبة الامور (22) ومن كفر فلا يحزنك كفره إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا إن ا عليم بذات الصدور (23) نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ (24) ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن ا قل الحمد بل أكثرهم لا يعلمون) * (25) خمس آيات بلا خلاف. حكى ا سبحانه عن الكفار وسوء اختيارهم أنه * (إذا قيل لهم اتبعوا ما انزل ا) * من القرآن والاحكام واعملوا بموجبه واقتدرا به * (قالوا) * في الجواب عن ذلك * (بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا) * من عبادة الاصنام، ولا نتبع ذلك، فقال ا تعالى منكرا عليهم * (او لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير) * ومعناه إنكم تتبعون ما وجدتم عليه آباءكم، ولو كان ذلك يدعوكم إلى عذاب جهنم !. وادخل على واو العطف ألف الاستفهام على وجه الانكار. ثم قال * (ومن يسلم وجهه إلى ا) * أي يوجه طاعته إلى ا ويقصد وجهه بها دون الرياء والسمعة * (وهو محسن) * اي لا يخلط طاعاته بالمعاصي * (فقد استمسك بالعروة الوثقى) * أى من فعل ما وصفه فقد تعلق بالعروة الوثيقة التي لا يخشى انتقاضها، والتوثق امتناع سبب الانتقاض، لان البناء الموثق قد جعل على امتناع سبب الانتقاض، وما ليس بموثق على سبب الانتقاض. ثم قال * (والى ا عاقبة الامور) * أى اليه ترجع أواخر الامور على وجه